

مؤسسة "طيبة المطيرية" تنكأ جراح أطباء مصر



السبت 27 أكتوبر 2018 م 09:10

طرح مؤسسة طيبة مصرية توفيت نتيجة صعق كهربائي بأحد المستشفيات الحكومية مؤخرا دعوات تطالب بتوفير ظروف عمل آدمية للأطباء في البلاد

وتعود الواقعة التي أثارت جدلا واسعا بالبلاد إلى منتصف أكتوبر الجاري، حين توفيت الطيبة الشابة سارة أبو بكر صعقا بالكهرباء في دورة مياه سكن الطبيبات بمستشفى المطيرية التعليمي (حكومي) شرقى القاهرة

غير أن وزارة الصحة بحكومة السيسي نفت ذلك، مشيرة في بيان عقب الحادث إلى أن الوفاة "طبيعية نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية أدى إلى توقف عضلة القلب"، وهي الرواية التي رفضتها أسرة الطيبة ونوابا وبرلمانيون، بينما لا تزال تحقيقات النيابة العامة مستمرة

و شأن الحادث تحفظ مصدران مقرران من الطيبة الراحلة في الإدلاء بتصريحات حولها، مؤكدين أن القضية الآن في حوزة النيابة العامة، وأنهما يخشيان أن تؤثر التصريحات على مسارها

وسبق أن أدى شقيق الطيبة ويدعى مصطفى وبنت خالتها وتدعى شيماء بتصريحات عبر "فيسبوك" أكدا فيها أن الوفاة "إثر صعق كهربائي"، متفقين إدارة المستشفى بالإهمال بوضع أسلاك تيار كهربائي قرب مصدر المياه بدورة مياه سكن الطبيبات بمستشفى الذي شهد الحادث

إهمال

بينما قالت منى مينا وكيل النقابة العامة للأطباء في بث مباشر عبر صفحتها بموقع فيسبوك إن "كل الشواهد تقول إن الوفاة نتيجة صعق وحرق كهرباء"، مستنكرة ما سمعته "اندفاع" وزارة الصحة ومسؤولي المستشفى لإعلان أن "الوفاة طبيعية نتيجة هبوط في القلب".

وأشارت مينا إلى أنها تملك شهادات من زملاء الطيبة الراحلة ومفتش الصحة الذي عاين الحادث تؤكد ثبوت إهمال في سكن الطبيبات، مستدركة أنها تحترم تحقيقات النيابة وما تنتهي إليه بشأن الأمر

وطالبت المسئولة النقابية وزارة الصحة بإصلاح الخلل في الأوضاع غير الآدمية للأطباء، مشيرة إلى أن هناك حوالي 5000 وحدة صحية و550 مستشفى على مستوى مصر بحاجة إلى إصلاح

و ضمن مساعي الحل دعت مينا أعضاء الجمعية العمومية لنقابة الأطباء إلى إرسال ما يعانون منه من مشكلات إلى النقابة، في هيئة صور وفيديوهات تقوم الأخيرة بدورها بفرز أولويات الحد الأدنى للظروف الآدمية للأطباء، ثم تقديم مقتراحات بسيطة لوزارة الصحة لحل تلك الأزمات

معاناة

وتشير تقديرات حكومية إلى أن 160 ألف طبيب يعملون في مستشفيات وزارة الصحة، تقول تقارير صحفية محلية إن أغلبهم معرضون للعدوى نتيجة عدم توافر مساكن آدمية لهم، مما يدفع بعضهم إلى استخدام أسرة المرضى لقضاء استراحة بعد فترة عمل تصل في بعض الأوقات إلى 18 ساعة متواصلة

وخلال الفترة الأخيرة، دشن أطباء صفحات عبر فيسبوك للتعبير عن أوضاعهم من دون الكشف عن هوياتهم، منها صفحة "سكن 5 ستارز"

التي ترصد الحالة المزرية لسكن الأطباء داخل المستشفيات الحكومية

وأشار القائمون عليها إلى أنهم يسعون لاستقصاء مشاكل سكن الأطباء في كل مستشفيات مصر، خطوة أولية لتحسين أوضاع السكن وكانت وزارة الصحة أطلقت في يونيو الماضي "المشروع القومي لتحسين بيئة العمل" لتلافي الأوضاع غير الآدمية لسكن الأطباء والتمريض

بدوره تقدم النائب هيثم الحريري بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس النواب علي عبد العال في واقعة وفاة الطبيبة سارة أبو بكر وطالب الحريري وزيرة الصحة بحكومة الانقلاب بإرسال فريق للتحقيق لمعرفة أسباب الوفاة، مع ضرورة الاعتذار عن التسرع في الإدلاء بتصريحات تنفي الإهمال

كما طالب بإصدار تعليمات بسرعة تطوير وتأثيث سكن الأطباء بجميع مستشفيات ومراكز ووحدات التابعة لوزارة الصحة على مستوى مصر حتى يكون صالحًا للإقامة الآدمية